ازنان لانه من ذلك من الزبن مثلا ذكر في جواز الادغام بعد قلب التاء والا للبعد
بين الزاء والتاء في صفة المهموسية وصفة الصفير في جواز عدم الادغام ايضا فتقول
اذدان كما تقول اذكر الا ان الادغام في اذكر قوي فصيح بخلاف الادغام في اذدان
فانه ضعيف غير صحيح لقرب المخرج بين الدال والزاء والا انهما متحدان في صفة الجهر بخلاف
التاء فانه مهموسة ولذلك لم تقلب التاء زاء ابتداء ولكن لا يجوز الادغام بجعل
الزاء دالا بل بجعل الدال زاء لاتحادهما في المجهورية لان الزاء اعظم من الدال في امتداد
الصوت فيصرح اي حين جعل الزاء دالا وادغام الدال في الزال كوضع القصعة
الكبيرة في الصغيرة في عدم رعاية التناسب بين الظرف والمظروف اولانه اي ازال
على تقدير ادغام الزاء في الدال يوازي ويلتبس باذان من الوزن ونحو استمع اصله
استمع لانه من سمع يجوز فيه الادغام بقلب التاء سينا لان السين والتاء من المهموسة
مع تقاربهما في المخرج ولكن لا يجوز الادغام بجعل السين تاء وان يقال اتمع لعظم
السين في امتداد الصوت فتعين ان يكون الادغام فيه بجعل التاء سينا ويجوز البيان
بان يقال استمع لعدم الجنسية في الذات ونحو اشبه اصله اشتبه لانه من الشبه
ويجوز اشتبه بالفك مثل استمع في الاحكام المذكورة ونحو اصبر اصله اصتبر لانه من الصبر
من باب ضرب يجوز فيه اصطبر بالطاء وقلب التاء اليه دون اصبر بابقاء التاء
على حالها لان الصاد من المستعلية وحروفها اي حروف المستعلية اي الحروف التي هي
المستعلية فالاضافة بيانية لا حروف المستعلية المطبقة اذ الثلثة الاخيرة ليست

منها

منها صطضظ خغق الاربعة الاولى وهي الصاد والطاء والضاد والظاء مستعلية
مطبقة واما استعلاؤها فلارتفاع اللسان بها الى الحنك واما انطباقها فلانطباق اللسان
معها على الحنك الاعلى فظهر مما ذكرنا ان الاسمين المذكورين مجازان لان المستعلي والمطبق
في الحقيقة انما هو اللسان فمعناه مستعل عنده اللسان ومطبق عنده اللسان ومثل هذا الاختصار
كثير في اللغة كما قيل للمشترك فيه مشترك والثلثة الاخيرة اي الخاء والغين والقاف مستعلية
فقط اي بدون الاطباق ولا يلزم من الاستعلاء الاطباق فالمستعلية عام والمطبقة
خاص والتاء عطف على الصاد من المنخفضة وهي ما لا يستعلي بها اللسان الى الحنك عند النطق
بها وهذا الاسم مجاز ايضا وحروفها ما عدا حروف المستعلية قوله فجعل التاء طاء حامل للمعنيين
احدهما لم يبق التاء على حالها وثانيهما قلب التاء طاء كما ان قوله يجوز فيه اصطبر حامل
لهما ايضا كما اشرنا اليه ثم قوله لمباعدة بينهما اي بين الصاد والتاء في صفة الاستعلاء
والانخفاض وفي الصفة الشدة والرخاوة لان التاء حرف شديد والصاد رخوة فيعسر
الجمع بينهما في التلفظ علة للمعنى الاول وقوله وقرب التاء من الطاء في المخرج علة للمعنى الثاني
وقد عرفت ان البعد بين الحرفين في صفة يوجب التعسر في النطق بهما فقلبوا التاء حرفا
يوافق ما قبله في الصفة وهو الطاء قصدا لازالة التعسر في النطق فصار اصطبر وادغام بعد
اللام في المعطوف اي قرب منها كما اعاده في بحث ادان لقرب المعطوف عليه منها كما في
ست اصله سدس بدليل سديس والسداس فجعل السين والدال تاء لقرب السين
من التاء في المهموسية ولقرب التاء من الدال في المخرج والشدة هذا تشبيه في قلب حرف

وفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)